

تاج العروس من جواهر القاموس

ولكنّه ينضمّ بعضه إلى بعض . وقد أضافه إلى المصدر كما يُقال عمر العدل وعمرُو الدّهاء لمّا كان العدل والدّهاء أغلاباً أحّوَالهما ورؤي عن أبي الأسود الدّؤليّ أنّه قال : إنّ فلاناً إذا سئل أرزّ وإذا دُعي اهتَزّ يقول : إذا سئل المعروف تَضامّ وتقَبَّضَ من بُخله ولم يَنْدَبِ سَطْلَه وإذا دُعي إلى طعامٍ أَسْرَعَ إليه . أرزّت الحيّة تَأْرزُّ أرزاً : لاذتْ بِجُحْرِها ورَجَعَتْ إليه ومنه الحديث : " إنّ الإسلامَ لَيَأْرزُّ إلى المدينة كما تَأْرزُّ الحيّة إلى جُحْرِها " ضبطه الرّواةُ وأئمّةُ الغريب قاطبةً بكسر الرّاء وقال الأصمّعيّ : يَأْرزُّ أي ينضمّ ويَجتمعُ بعضه إلى بعض فيها ومنه كلامُ عليّ Bه : حتى يَأْرزّ الأمرُ إلى غَيْرِكُم . قيل : أرزّت الحيّة تَأْرزُّ : ثَبَتَتْ في مكانِها . وقال الصّيرفي تفسير الحديث المتقدّم : الأَرزُّ أيضاً أن تَدْخَلَ الحيّة جُحْرَها على ذَنبِها فأخِرُ ما يبقى منها رَأْسُها . فيدخلُ بَعْدُ قال : وكذلك الإسلامُ خَرَجَ من المدينة فهو يَنْدَكُصُ إليها حتى يكون آخرُه نُكوصاً كما كان أوّلُه خُروجاً قال : وإنّما تَأْرزُّ الحيّة على هذه الصّفة إذا كانت خائفةً وإذا كانت آمينةً فهي تَبْدَأُ برأسها فتَدْخُلُهُ وهذا هو الانْجِحار . منَ المَجاز : أرزّت الليلة تَأْرزُّ أرزاً وأُروزاً : بَرَدَتْ قال في الأَرزّ : . طَمَأَنُ في ريحٍ وفي مَطِيرٍ ... وأَرزّ قُرٌّ ليس بالقَريرِ وأَرزّ الكلام بالفتح : التَّنائمُ وحَمْرُهُ وجَمْعُهُ والتَّروِّي فيه ومنه قولهم : لم يَنْدَظُر في أَرزّ الكلام . جاء ذلك في حديث صَعْمَعَةَ بنِ صُوحان . والآرزةُ من الإبل بالمدّ على فاعِلَةٍ : القَوِيَّةُ الشديدةُ قال زُهَيْرٌ يصف ناقهً : . بآرزةِ الفَقارةِ لم يَخْذُهَا ... قِطافُ في الرِّكاب ولا خِلاءُ قال : الآرزةُ الشديدةُ المُجْتَمِعُ بعضها إلى بعض قال الأَزْهَرِيّ : أراد أنّها مُدْمَجَةُ الفَقار مُتداخِلَتُهُ وذلك أقوى لها . منَ المَجاز : الآرزةُ بالمدّ : الليلةُ الباردةُ يَأْرزُّ مَنْ فيها لشدّةِ بَرْدِها . الآرزةُ بالمدّ : الشجرةُ الثابتةُ في الأرض وقد أرزّت تَأْرزُّ إذا ثَبَتَتْ في الأرض . والأَريزُ كَأَمِيرٍ : الصَّقِيعُ وسئل أعرابيٌّ عن ثَوْبَيْنِ له فقال : إذا وَجَدْتُ الأَريزَ لَبِسْتُهُما . والأَريزُ والحَلِيتُ : شِبْهُهُ الثَّلجُ يَقَعُ على الأرض . الأَريزُ : عَمِيدُ القومِ والذي نقله الصّاغانيّ وأبو منصور : أَريزَةُ القومِ كسفينةٍ : عَمِيدُهُم . قلتُ : وهو مَجاز كأنّه تَأْرزُّ إليه

الناسُ وتَلَاتَجِيئُ . الأَرِزُ : اليومُ الباردُ وقال ثعلبُ : شديدُ البردِ في الأَيَّامِ
ورواه ابنُ الأَعرابيِّ أَزِيزُ بزاءِ يَن وسيُذكرُ في محلِّه . والأَرِزُ بالفتح ويضمُّ
: شجرُ الصَّنَوْبَرِ . قاله أبو عُبَيْدٍ أو ذكرُه قاله أبو حنيفة زاد صاحبُ المِنهاجِ :
وهي التي لا تُثمِرُ كالأَرِزَةِ وهي واحدة الأَرِزِ وقال : إِنَّه لا يَحْمِلُ شيئاً ولكنَّه
يُستَخْرَجُ من أعجازه وعُروقه الزَّفَتُ ويُسْتَصْبَحُ بخَشْبِهِ كما يُستَصْبَحُ بالشَّامِ
وليس من نباتِ أرضِ العربِ واحدته أَرِزَةٌ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ عليه وسلَّم : "
مَثَلُ الكافِرِ مَثَلُ الأَرِزَةِ المُجْدِيَةِ على الأرضِ حتى يكونَ انْجِعافُها
بمِرَّةٍ واحدةٍ " ونحو ذلك قال أبو عُبَيْدٍ : قال أبو عُبَيْدٍ : والقولُ عندي غَيْرُ
ما قاله إِنَّما الأَرِزَةُ بسكونِ الرَّاءِ هي شجرةٌ مَعْرُوفَةٌ بالشَّامِ تُسمَّى عندنا
الصَّنَوْبَرُ وإِنَّمَا الصَّنَوْبَرُ ثَمَرُ الأَرِزِ فسُمِّيَ الشجرُ صَنَوْبَرًا من أَجْلِ
ثَمَرِهِ أرادَ النبيُّ ﷺ عليه وسلَّم أَنَّ الكافرَ غَيْرُ مُرَزٍّ إِفٍ في نَفْسِهِ
ومالِهِ وأهلِهِ وولَدِهِ حتى يموتَ فشيءٌ مَوْتَهُ بانْجِعافِ هذه الشجرةِ من أَصلِها
حتى يلقي إِفٍ بذُنوبِهِ . أو الأَرِزُ : العَرَّةُ قال : .
لها رَبَذَاتٌ بالنَّجاءِ كَأَنَّها ... دَعائمُ أَرِزٍ بَيِّنَتُهُنَّ فُرُوعُ